قال ابن عباس وابن عمر قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقال
مجاهد اذا عقلت احدى يديها وقامت على ثلث تحركن لذلك وسوى بين اوظفتها
لئلا يتقدم بعضها على بعض فاذا وجبت جنوبها سقطت الى الارض وذلك عند
خروج الروح منها وهو وقت الاكل منها وهو قوله فكلوا منها واطعموا
القانع والمعتر قال ابن عباس في رواية عطا القانع الذي يسال والمعتر الذي
ياتيك بالسلام ويريك وجهه ولا يسال وهذا قول زيد بن اسلم وابنه وسعيد
بن جبير والحسن وقال الوالبي وعكرمة وقتادة ومجاهد القانع الذي يقنع ويجلس
في بيته ولا يسال والمعتر الذي يعتريك ويسالك وروى العوفي عن ابن عباس
ان كلاهما الذي لا يسال قال القانع الذي يرضى بما عنده ولا يسال والمعتر الذي
يتعرض لك ولا يسالك ويقال قنع يقنع قنوعا اذا سال وقنع يقنع قناعة
اذا رضي بما قسم له وترك المسالة والتعرض قال ابو زيد قال بعضهم القانع السائل
وقال بعضهم المتعفف وكل يصلح والمعتر من قولهم عره واعتره وعراه
واعتراه اذا اتاه يطلب معروفه اما سوالا او تعرضا **وقوله** تعالى
كذلك اي مثل ما وصفنا من نحرها قياما سخرناها لكم نعمة منا عليكم لتمكنوا
من نحرها على الوجه المسنون لعلكم تشكرون لكي تشكروا انعام الله عليكم قال ابن عباس
وشكر الله طاعة لله واعتراف بانعامه **قوله** تعالى لن ينال الله لحومها ولا
دماوها قال الكلبي كان اهل الجاهلية اذا نحروا البدن لطخوا دماها حول البيت
قربة الى

قربة الى الله واراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله هذه الاية قال مقاتل
لن يرفع الى الله لحومها ولا دماوها ولكن يرفع الى الله منكم الاعمال الصالحة والتقوى
وهي ما اريد به وجه الله قال الزجاج اعلم الله ان الذي يصل اليه تقواه وطاعته
فيما يامر به وحقيقة معنى هذا الكلام تعود الى القبول وذلك ان ما تقبله
الانسان يقال قد ناله ووصل اليه فخاطب الله الخلق كعادتهم في مخاطبتهم
والمعنى لن يقبل الله اللحوم ولا الدما اذا كانت من غير تقوى الله وانما يتقبل منكم
ما تتقونه به وفي هذا دليل على ان شيئا من العبادات لا يصح الا بالنية وهو
ان ينوي بها التقرب الى الله وابتغاء ثوابه **وقوله** تعالى كذلك سخرها لكم
تقدم تفسيره لتكبروا الله على ما هداكم على ما بين لكم وارشدكم لمعالم
دينه ومناسك حجه وهو ان تقول الله اكبر على ما هدانا وبشر المحسنين
قال ابن عباس يريد الموحدين ان الله يدافع عن الذين امنوا غائلة المشركين بمنعهم
منهم ونصرهم عليهم وقرئ يدفع وهو بمعنى يدافع وان كان من المفاعلة ان
الله لا يحب كل خوان كفور قال ابن عباس يريد الذين خانوا الله وجعلوا معه
شريكا وكفروا نعمه وقال الزجاج من ذكر غير اسم الله وتقرب الى الاصنام
بذبيحته فهو خوان كفور **قوله** تعالى اذن للذين يقاتلون الاية
قال المفسرون كان مشركوا اهل مكة يوذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا يزالون يجيئون من بين مضروب ومشجوج ويشكون ذلك فيقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)